جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم:الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة:إعلام واتصال
التخصص:اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطالبتين: السخري مسعودة / باخالد نور الهدى

بعنـوان:

صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري

–دراسة تحليلية سيميولوجية – للومضة الإشهارية "شيواو" –

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:
2024/06/04
أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د.شلغوم جميلة	أستاذ مساعد –ب	جامعة ورقلة	رئيسا
أ.حمايمي محرز	أستاذ مساعد – أ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
د.جيتي نادية	أستاذ محاضر	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي:**2024/2023**

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بعد بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

أهدي عملي المتواضع هذا إلى روح والدي العزيز طيب الله ثراه وجعله في عليين مع الأبرار والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

إلى أمي الغالية المجاهدة التي مهما وصفتها فلن أوفيها حقها ، لأنها وببساطة تقدس العلم، فلكي وحدك تحـية إجـــلال وإكبار .

إلى إخوتي الذين كانوا السند لي في جهاد مواصلة طلب العلم "كريمة" و"نادية" .

إلى زملائي في العمل (مكتب التشريفات) بولاية توقرت الذين شجعوني على إتمام دراستي لنيل شهادة الماستر.

إلى زميلتي نور الهدى باخالد التي تقاسمت معها حلاوة هذا العمل .

إلى كل أساتذتي، وكل من علمني حرفا من الصغر حتى الكبر .

إليكم جميعا أهدي ثمرة جـــــهدي.

مسعودة السخري

إهداء

إلى من أوصانا بهما الرحمن حين قال:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى من زرعوا في قلبي بذور حب العلم والسعي نحو النجاح. . والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناتي ووالدتي أدام الله عليها الصحة وأطال عمرها

إلى من أرى دوما نظرات الفخر بعيونهم، إخوتي الأعزاء سندي وكتفي الذي لا يميل عبد الرحمان، عز الدين وسناء

إلى شقيقة الروح التي لم تلدها أمي بل ولدتها لي مواقف الحياة. . صديقتي الغالية "ميما"

إلى من تقاسمت معها شغف البحث ومواصلة الحلم زميتي "السخري مسعودة

إلى من يُقدّرون قيمة العلم ويدركون معنى السعي نحو الأفضل مدير مدرستي السيد "قماري الطيب"

إلى من علموني الحروف، إلى الأيادي التي لم تبخل بالعطاء يوماً، ولم تتردد بتقديم النصح ولو للحظة أساتذتي في كل المراحل

إلى من تقاسمت معها شغف البحث ومواصلة الحلم زميتي "السخري مسعودة"

إلى من دعمني ودعى لي بالتوفيق في كل الخطوات إلى من رافقتني دعواته

إلى تلاميذي الذين رافقوني رحلة مواصلة طلب العلم

إلى كل معلم ذو ضمير، يحمل الرسالة على مشقتها

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع عسى أن يكتب لنا الله ولكم به الأجر

باخالد نور الهدى

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمة العلم

نحمدك ربي ونشكرك أن يسرت لنا ووفقتنا لإتمام هذه الرسالة

قال صلى الله عليه وسلم" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بكل الشكر والعرفان إلى المشرف الأستاذ الفاضل " محرز حمايمي" الذي حظينا بمرافقته لنا فلم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته لإنجازها وإتمام هذه الدراسة.

كما نتوجه بالشكر الخالص لأعضاء لجنة تقييم ومناقشة مذكرتنا، اللذين نتشرف بهم ونقدر جودهم

و إلى كل أساتذتنا بقسم الإعلام والإتصال، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة و جامعة محمد خيضر بسكرة

لكم منا كل الشكر على ما قدمتموه طيلة مشوارنا الجامعي

والشكر موصول لكل من ساعدنا وأعاننا ولم يبخل علينا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة فهم أهل للفضل والخير

مسعودة نور الهدى

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري،وفق منهج التحليل السيميولوجي و بالاعتماد على مقاربة رولان بارث **Roland Barth** للتحليل، وقد تمت الدراسة التحليلية على عينة قصدية تمثلت في الومضة الإشارية "شيواوا"، وصيغت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:ماهي صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري؟وماهي تمظهراتها في الومضة الإشهارية "شيواوا"؟ وتفرع هذا التساؤل إلى ثلاث تساؤلات فرعية ،وبغية الوصول إلى الإجابة قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين تمثل الفصل الأول في الإطار المنهجي للدراسة أما الفصل الثاني فتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة ،واختتمنا بالنتائج العامة للدراسة و من أهمها :

- وظف المعلم كشخصية محورة في الومضة بمعدل ظهور فاق ال80 %من زمن الومضة ،وهو ما من شأنه ترسيخ صورته التي ظهر بها خلالها كمهرج،بهلوان،عصبي،غضوب،منافق ، متربص،حارسا وليس مدرسا ،متناقضا يرفض سلوكات من تلاميذه ويقوم هو بها في الخفاء.
- تضمنت الومضة الإشهارية رسائل تحمل في طياتها قيما وعادات وسلوكات منافية لقيم المجتمع الجزائري العربي ،المسلم ،ولا تمت لثقافته بصلة ،و أظهرت تمردا، سخرية و استهزاء بقدسية المدرسة والمعلم وهيئته ومكانتهما الراسخة لدى المجتمع الجزائري الذي يحترم معلميه.
- روجت الومضة الإشهارية للمنتوج ظاهريا في حين أنها قامت بنشر ظاهرة تناول الزريعة في الوسط المدرسي وانتشار كبير للقشور مما يلوث البيئة عموما،وهو الشق الذي أخفته الومضة الاشهارية وأظهرت جانب الاستمتاع عند تناول الزرريعة فحسب .

الكلمات المفتاحية : الصورة – المعلم – الإشهار التلفزيوني – الومضة الإشهارية

Abstract :

This study aimed to reveal the nature of the image of the teacher in Algerian TV commercials using a semiological analysis approach, relying on Roland Barthes' analysis method. The analysis was conducted on a purposive sample represented by the advertisement "Chiouawa." The main question of the study was: What is the image of the teacher in Algerian TV commercials? And what are its manifestations in the advertisement "Chiouawa"? This question branched out into three sub-questions. To answer these, the study was divided into two chapters: the first focusing on the methodological framework and the second on the practical framework. The study concluded with the general results, highlighting that the teacher was employed as a central figure in the advertisement, with an appearance rate exceeding 80% of the advertisement time. The advertisement conveyed messages containing values and behaviors contrary to those of Algerian Arab Muslim society, showing rebellion, mockery, and disdain for the sanctity of school, teachers, and their established status in Algerian society. Additionally, the advertisement promoted a product while actually spreading the trend of seed consumption in schools, leading to environmental pollution, which it concealed, emphasizing only the enjoyment aspect.

Key terms: Image, Teacher, TV Advertising, Advertisement.

فهرس المحتويات

إهداء

إهداء

شكروعرفان

ملخص الدراسة

ABSTRACT

مقدمة:_____ أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد الفصل: _____ **15**

1- تحديد الإشكالية:_____ **16**

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة: _____ **17**

3- أهداف الدراسة: _____ **18**

4- أهمية الدراسة:_____ **18**

5- الدراسات السابقة:_____ **18**

6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة: _____ **23**

7- منهج الدراسة: _____ **26**

8- المقاربة التحليلية المعتمدة في الدراسة:_____ **27**

9- المجتمع وعينة الدراسة: _____ **29**

-10 أدوات جمع البيانات: _____ 31

خلاصة الفصل: _____ 32

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد الفصل الثاني

I. التقطيع الفني للومضة الإشهارية لمنتوج شيواوا : _____ 35

تحليل لقطات الومضة الاشهارية "شيواوا": _____ 40

النتائج العامة للدراسة: _____ 51

النتائج وفقا لتساؤلات الدراسة: _____ 52

التوصيات: _____ 54

الخاتمة

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	التقطيع التقني للقطات 1–2	35
2	التقطيع التقني للقطات 3–8	36
3	التقطيع التقني للقطات 9–12	37
4	التقطيع التقني للقطات 13–17	38
5	التقطيع التقني للقطة 18	39

فهرس الصور

الملحق 1صورة المعلم العصبي الفطن 61

الملحق 2 صورة المعلم اللامبالي 61

الملحق 3صورة المعلم يتراقص بأكتافه 61

الملحق 4صورة المعلم مستمتعا بتناول الزريعة داخل القسم 62

الملحق 5صورة المعلم اللامسؤول غير المتحكم في قسمه 62

مقدمة

مقدمة:

يعد الإشهار ظاهرة ثقافية لأبعد الحدود تتوقف فعاليته على القدرة على الاستلهام من الظواهر الثقافية المحلية، والاستناد لمنظومة القيم الثقافية والمجتمعية الملائمة،كما يختلف تأثير الإشهار وفعاليته على الجماهير انطلاقا من الوسيلة المستعملة في نقله، حيث يمثل التلفزيون أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتمتع بإمكانيات عالية تجمع ما بين الإقناع الشفوي وجاذبية الرؤية.

فالإشهار في أبسط أشكاله يعتبر نمطا من أنماط الاتصال القائمة على تقنيات الإقناع بالدرجة الأولى والهادفة إلى جذب اهتمام المتلقي، ومن ثم تبنيه لسلوك الشراء أو تبني أفكار معينة ،فلا يمكن التحكم في تأثيره على تكوين صور معينة عن الأفراد ،السلع ،الشعوب...، فالفرد يستمد معظم المعلومات عن الصور التي يشكلها عن محيطه الخارجي عبر وسائل الإعلام، لتطبع تلك الصور عند متلقيها مع التكرار والاستمرار حتى تصبح مع الزمن نافذته التي يطل من خلالها على العالم ،والضابط الذي يتحكم في سلوكياته ، فالإشهارات تحتوي بأبعادها وصورها رموزا ظاهرة وأخرى ضمنية تتطلب التأويل لمعرفة دلالاتها وكيف يمكنها أن تؤثر على سلوكيات الأفراد.

إن ما يمرره الإشهار التلفزيوني من قيم ورسائل ضمنية وصور لا يمكن وقفه ولا رفضه و إنما يمكن تقويمه وتأطيره في إطاره الصحيح،وذلك من خلال الالتزام بالموضوعية قدر الإمكان والحياد في تناول الأمور الإيجابية والسلبية للأفراد والمهن وعلى رأسها "مهنة التعليم"،فقد ارتبط مفهوم المعلم بالتربية ،وحظي المعلم بمكانة اجتماعية مرموقة على مر العصور فكان التعليم شرفا لا يناله إلا النخبة.

بالمقابل برزت اتجاهات تصور شخصية المعلم عبر قوالب اتصالية مختلفة من أفلام، مسرحيات، رسوم كاريكاتورية ،نكت ...وموجة من الومضات الإشهارية التلفزيونية التجارية استخدمت المعلم كفاعل محوري فيها ، تم بثها عبر القنوات الجزائرية الخاصة ،وهو ما لفت انتباهنا وشد اهتمامنا لدراسة صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري ،والغوص في فهم الدلالات والمعاني والرسائل الضمنية الموجهة عبرها إلى الجمهور.

وقد قسمنا دراستنا إلى فصلين :

الفصل الأول تمثل في الإطار المنهجي للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية ، أسباب اختيار الموضوع ،أهدافها،أهميتها،مجتمع الدراسو وعينتها،منهجها،أداة جمع البيانات، ،المقاربة التحليلية المعتمدة وكذلك عرض للدراسات السابقة المستفاد منها،و تضمن هذا الفصل التعريف بأهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني فتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة والذي احتوى إجراءات الدراسة من تقطيع تقني للومضة الإشهارية ومن ثم التحليلي السيميولوجي لها ،واختتمنا هذا الفصل بالنتائج العامة للدراسة والنتائج حسب تساؤلاتها وفي الأخير خاتمة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد الفصل:

سنعرض في هذا الفصل بعنوان الإطار المفاهيمي و الإجراءات المنهجية للدراسة، إشكالية دراستنا التي تليها جملة من التساؤلات الفرعية، ومن ثمّ عرض لأهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، وسنتطرق لأهمية الدراسة و أهدافها و تحديد مفاهيمها الرئيسية ، ثم نلخص أهم ما جاء في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع صورة المعلم، لنأتي إلى تحديد مفاهيم الدراسة و بعد ذلك سنقوم بالتطرق للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث سنعرض بالتفصيل المنهج المتبع وعرض أسباب اختيارنا له، كما أننا سنذكر أدوات جمع البيانات التي استعنا بها، و فيما بعد سنحدد مجتمع الدراسة و نوضح كيفية اختيار العينة المدروسة، وأخيرا سنعرض الآليات التي تم الإعتماد عليها في تحليل نتائج دراستنا.

1- تحديد الإشكالية:

يعد التعليم من الأنشطة الإجتماعية التي لها الدور الفعال في بناء وتكوين الأجيال وزرع المبادئ والقيم والإجتماعية والثقافية والمحافظة عليها عن طريق نقلها من جيل إلى آخر، وتتم هذه العملية بمؤسسات رسمية تنظم العمل التعليمي لضمان جودة عالية من الكفاءة المهنية.

ومن العناصر الفاعلة ضمن هذه العملية وهو محور نجاحها أو فشلها المعلم الذي يتميز بأنه القائم بالنشاط التعليمي من خلال نقل المعارف وبناء شخصية المتعلم ولهذا فإنه يحتل مكانة اجتماعية نظرا لما يقدمه من أدوار تضعه ضمن درجة كبيرة من التقدير والاحترام داخل المجتمع.

وتبرز القيمة الحقيقية للمعلم لما له من تأثير كبير في غرس مختلف القيم لدى المتعلم ويعمل على تكوين شخصيته من الناحية النفسية والإجتماعية فينتج لدينا فردا واعيا، مدركا لدوره في هذا المجتمع.

ومع التطورات والتغيرات الحاصلة في الميدان التكنولوجي وظهور وسائل الإتصال السمعية البصرية صارت هذه الأخيرة قوى مهيمنة على المجتمع من خلال التأثير على الأفكار و التصورات والتوجهات، وهذا عبر خلق مجموعة من الصور في أشكال عديدة ومتنوعة من القوالب الإتصالية (مسرحيات، أفلام، كاريكاتور...) تصف وتصور شخصية المعلم،ولم يتوقف هذا الأمر في المحتويات المذكورة بل تجاوزه إلى مواد اتصالية أخرى من بينها الإعلانات التلفزيونية التي أصبحت تبث عبر القنوات التلفزيونية التي رافق انتشارها تحولات كبيرة على مستوى النشاط الإعلامي بعد عمليات الإصلاح التي باشرتها السلطات الجزائرية في ظل التطورات الحاصلة محليا وإقليميا ودوليا، هذه التحولات ساهمت وبشكل كبير في ظهور القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر والتي عرفت تنافسا للحصول على الاعلانات باعتبارها مصدر دخلها الرئيسي خاصة بعد فتح المجال أما القطاع الخاص للنشاط في الساحة الإعلامية، وأضحت هذه القنوات الخاصة تشد إليها انتباه المشاهد الجزائري بتوظيفها مجموعة من الصور ضمن مضامينها ومحتوياتها التي تبث، هذا ماجعل بعض الجهات تلجأ إلى توظيف العديد من الشخصيات والتي منها شخصية "المعلم" ، وتوظيفه بعديد الصور باختلاف طبيعتها من محتوى إلى آخر، وهو ما جعلنا نبحث في ماهية الصورة التي ترسمها وتظهرها القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة بتوظيفها لشخصية المعلم كفاعل رئيسي في مضامينها الاتصالية من خلال الإعلانات التي تبث عبر هذه القنوات.

ومن خلال هذا العرض نطرح التساؤل التالي:

ماهي صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري؟ وماهي تمظهراتها في الومضة الإشهارية "شيواوا"؟

وتحت هذا التساؤل الرئيسي تندرج الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون الومضة الإشهارية "شيواوا" عن المعلم؟
2. كيف تم توظيف صورة المعلم في الومضة الإشهارية "شيواوا"؟
3. ماهي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلتها الومضة الإشهارية "شيواوا" للمشاهد عن المعلم؟

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

الأسباب الذاتية: هي الأسباب المتعلقة بخصوصية الباحث و اهتماماته ودوافعه الذاتية وراء اختيار هذا الموضوع ويمكن حصرها فيما يلي:

- الرغبة الذاتية و الفضول العلمي و المعرفي في التعرف على الكيفية التي تنظر بها مختلف فئات المجتمع الجزائري للمعلم، و خاصة بعد الاطلاع على مقالات في مجلات و بحوث منشورة عبر شبكة الانترنت تختص بهذا الموضوع في بلدان عربية مختلفة و العديد من هذه المقالات أو البحوث مختصرة ، و الرغبة في تحويلها إلى بحث أكاديمي تربوي يختص بالمعلم الجزائري في الطور الابتدائي بصفة خاصة.
- الرغبة في الحصول على شهادة الماسترفي تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.
- اهتمامنا بالمنهج السيميولوجي، وكذا موضوع الإشهار وإدراكنا كطلبة اتصال أن هذا النمط الاتصالي هو الأكثر تأثيرا في توجهات الجماهير.

الأسباب الموضوعية: والتي لا تخص الباحث فقط بل تشترك فيها عدة أطراف فهي تفرض نفسها و معايشة في الحياة اليومية منها :

- قلة الدراسات و البحوث المتناولة لهذا الموضووع من قبل الباحثين و الدارسين لمجال الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري بالذات التي تركز على صورة المعلم ، و إن وجدت بعض المقالات البعيدة عن التخصص التي أغلبها منشورة في الجرائد و البحوث المختصرة المنشورة عبر شبكة الانترنت.
- تراجع مكانة، هيبة المعلم و قيمته لدى تلاميذه و فئات المجتمع الجزائري و اهتزازها حتى لدى المعلم نفسه في الآونة الأخيرة، ما طرح جملة من التساؤلات وضرورة البحث عن إجابات لها.

- نظرة الأفراد في المجتمع الجزائري من خلال الخطاب اليومي لهم حول المعلم والمواضيع المتعلقة به (من نكت ساخرة ، ألقاب هزلية) و وضرورة الكشف عن العوامل المؤدية إلى مثل هذا، من خلال البحث و الدراسة.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة الصورة التي يعكسها مضمون الومضة الاشهارية عن المعـــلم.
- التعرف على كيفية توظيف صورة المعلم في الومضة الاشهارية .
- إبراز مختلف المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المعلم من خلال الومضة الاشهارية

4- أهمية الدراسة:

- يعد موضوع صورة المعلم في المجتمع الجزائري على قدر كبير من الأهمية العلمية و التربوية نظرا لأنه يهتم بدراسة شريحة تعتبر من أهم الشرائح الاجتماعية في أي مجتمع و التي تختلف عن غيرها من حيث الخصائص و السمات لكونها مرآة عاكسة للمجتمع الذي تنتمي إليه ، فالصورة التي تتشكل عنها تعكس بطريقة أو بأخرى الوضعية الثقافية لهذا الأخير.
- إن دراسة صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني، تكتسي أهمية كبيرة ضمن القوالب الاتصالية في الانتاج التلفزيوني عموما والجزائري بصفة أكبر.
- كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة نظرة فئات المجتمع لمثل هذه الشريحة الاجتماعية و التي تعكس وضعيتها الاجتماعية من حيث الاحترام و التقدير ومكانتها كجزء من شريحة كبيرة و هي المثقفون و بالتالي تسمح بمعرفة الوضعية و المكانة الاجتماعية لهذه الشريحة بصفة خاصة و شريحة المثقفين بصفة عامة داخل المجتمع الجزائري.
- كما تكمن أهمية الدراسة في كونها ذات بعد اجتماعي وثقافي تهدف إلى الكشف عن طبيعة الصورة التي تعكسها مضامين هذه القنوات من خلال توظيف شخصية المعلم ومقارنتها بالمكانة التي يحظى بها داخل المجتمع.

5- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : صورة المعلم في الإعلانات التجارية الجزائرية المتلفزة-دراسة تحليلية- للباحثين أيوب رقاني و سليم عابد بحث في إطار نيل شهادة الدكتوراه.

إشكالية الدراسة: كيف تُستخدم صورة المعلم ضمن الإعلانات التجارية في القنوات التلفزيونية الجزائرية؟

تساؤلات الدراسة :

- ماهي مختلف القيم الثقافية التي تحملها الإعلانات التجارية الجزائرية؟
- ماهي الأساليب الإقناعية التي تحملا الإعلانات التجارية الجزائرية؟
- من هي الشخصية المحورية التي ركزت عليها الإعلانات التجارية الجزائرية؟
- فيما تتجلى مختلف الجوانب الايحائية المستخدمة في الإعلانات محل الدراسة؟

مجتمع الدراسة وعينته: تتمثل مفردات مجتمع الدراسة في جميع الإعلانات التجارية التي تروج لمنتجات محلية أو أجنبية والتي يكون بثها عبر قنوات تلفزيونية جزائرية عمومية أو خاصة،تستهدف السوق الجزائرية و جمهورها ، كما أنها تستخدم شخصية المعلم كفاعل أساسي في إعلاناتها. وتم تحديد 5 إعلانات ونظرا لصغر مجتع الدراسة تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل و أجريت الدراسة على 4 إعلانات لمنتجات متنوعة هي: ديليسيانو،بسكويت أمين ،زريعة شيواوا، بنينو.

منهج الدراسة: تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية فقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي أثناء الدراسة.

أداة الدراسة: اعتمد الباحثان على أداة تحليل المضمون .

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عل أن هناك تناقضا كبيرا وواضحا بين الأدوار التي يقوم بها المعلم في الواقع من دور تربوي و تعليمي وقيادي وبين ما يبث وينشر عبر الومضات الإعلانية ،مما يؤثر على صورة المعلم في الواقع عن طريق غرس صورة سلبية بتكرار بث ذ الإعلانات ،كما لوحظ غياب تدخل الجهات المعنية و المتمثلة في سلطة الضبط السمعي البصري ،نقابات التعليم،وزارة التربية،الجمعيات الثقافية... ماعدا تدخل واحد من وزارة التربية لوقف بث إعلان شيواوا ، للحد من هذ التجاوزات المتكررة في حق المعلم.[1]

الدراسة الثانية : صورة المعلم في وسائل الإعلام – دراسة ميدانية استطلاعية.

من إعداد الباحث " عاطف عدلي العبد العبيد " بحث منشور في كتاب مقدم لجمعية المعلمين الكويتية ومن أعمال المؤتمر التربوي الخامس و العشرين : الإعلام من أجل تربية أفضل في العالم العربي وجرت الدراسة بين 4و 9 ماي 1996.

---

1 أيوب رقاني،سليم علبد:صورة المعلم في الإعلانات التجارية في التلفزة الجزائرية–دراسة تحليلية– مذكرة لنيل شهادة الدكتورا،منشورة،مجلةالدراساتالإعلامية،المركز الديمقراطي العربي،المجلد06،العدد 21،برلين،2022م،ص 156–166

و جرت الدراسة بالمدرسة المصرية بسلطنة عمان بحيث استغرقت الدراسة شهرين سنة 1996 م،و هي عبارة عن دراسة ميدانية استطلاعية تقريبا ميدانيا إلا فصل نظري ،قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات و التي تدور حول عدة موضوعات من بينها:

- مدى التعرض لوسائل الإعلام .
- أكثر المواد و البرامج و المضامين الإعلامية التي تتناول المعلم و قضاياه.
- طريقة تقديم المعلم و قضاياه في وسائل الإعلام و أكثر النوعيات التي تقدمه بشكل إيجابي و سلبي.
- أنواع التأثيرات الإيجابية و السلبية التي تركتها الصورة التي يقدم من خلالها المعلم بوسائل الإعلام.
- استطلاع للرأي العام حول إعطاء وسائل الإعلام اهتماما كافيا للمعلم و قضاياه و أهم الجوانب التي تعطيها هذه الوسائل اهتماما كافيا.
- استطلاع للرأي حول مدى إتاحة مساحة كافية بوسائل الإعلام للمعلم للتعبير عن أرائه و تصوراته لخدمة المدرسة و المجتمع.

و سارت الدراسة لتحقيق أهدافها وفق الإجرا ات المنهجية التالية:

منهج البحث : اعتمدت الدراسة على منهجين و هما : منهج المسح و منهج دراسة العلاقات المتبادلة

العينة : اعتمد على نظرية المعاينة الصغيرة و تشمل : فئة المعلمين و عددها 33 (معلم)و فئة من الطلاب و عددها 12 (طالب) و فئة من الآباء و الأمهات(أولياء التلاميذ) عددها150.

أداة البحث : الاستمارة

- أوضحت النتائج العامة أن أهم التأثيرات السلبية التي تركتها الصورة التي قدم من خلالها بوسائل الإعلام عند المعلمين و الطلاب هي : السخرية من المعلم و دوره ، الشعور بعدم الروا عن وظيفة المعلم،الإحباط للصورة

السلبية التي يقدم بها المعلم في وسائل الإعلام ، تعلم التلاميذ لطرق و أساليب مخالفة لمضامين المعلم.

- إن المضامين الإعلامية و الصحفية مثل المقالات التي تتناول المعلم بشكل سلبي و الرسوم الكاريكاتورية المواد الإخبارية و خاصة أخبار الحوادث.
- أجمعت إجابات المعلمين على أن حدث تقليدا من الطلاب لعدة سلوكيات لما تقدمه وسائل الإعلام من صور سلبية للمعلم منها : الإلقاء بالأشياء عليه ، تنفيذ بع ض المقالب السخيفة و غيره.
- يجمع المبحوثون من طلاب، أن صورة المعلم في وسائل الإعلام غير مطابقة لصورته في الواقع.
- يرى أغلبية المبحوثين أن نظرة الطلاب للمعلم تأثرت تأثرا سلبيا بدرجة كبيرة نتيجة للصورة السلبية التي تقدمه بها وسائل الإعلام.

- أوضحت النتائج عند المبحوثين أن صورة المعلم عند أولياء الأمور و عند الجيران و الأصدقا تأثرت تأثرا سلبيا بدرجة كبيرة نتيجة لصورته السلبية في وسائل الإعلام.
- أهم أثار الصورة السلبية التي تقدم بها وسائل الإعلام المعلم على المعلمين : الإصابة بإحباط نفسي
- التفكير في تغيير مهنة التعليم ، الرغبة في التقاعد المبكر ، أما لدى الطلاب فهي : التفكير في عدم العمل كمعلم نهائيا.[1]

الدراسة الثالثة:تحت عنوان " **صورة المعلم في المجتمع الجزائري" –دراسة ميدانية بمنطقة سطيف–** رسالة ماجستير من إعداد الطالبة **سارة دخان** قسم علم اجتماع ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف و لقد أجريت الدراسة سنة 2015.

إشكالية الدراسة:ماهي العوامل المؤثرة في صورة المعلم لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف)؟ وفيما يتمثل تأثيرها؟

وطرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- فيما يتمثل تأثير السمات الشخصية للمعلم على صورته لدى الفئات االجتماعية للمجتمع الجزائري و بالذات منطقة سطيف ؟
- فيما يتمثل تأثري تكوين املعلم على صورته لدى الفئات االجتماعية للمجتمع الجزائري –سطيف-؟
- فيما يتمثل تأثير سلوك المعلم على صورته لدى الفئات االجتماعية للمجتمع الجزائري –سطيف- ؟
- فيما يتمثل تأثري هندام املعلم على صورته لدى الفئات االجتماعية للمجتمع اجلز ائري –سطيف-؟
- فيما يتمثل تأثير الوضع الاجتماعي للمعلم على صورته لدى الفئات االجتماعية للمجتمع الجزائري – سطيف- ؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، ولقد جرت الدراسة في مدينة سطيف و بالذات في المؤسسات التعليمية و المتمثلة في المدارس الابتدائية و التي تضم 88 مدرسة و لقد تم أخذ عينة منها و المتمثلة في 8مدراس موزعة عبر أحياء مختلفة و بعضها متجاورة. يضم المجال البشري للدراسة الفئات الاجتماعية الأخرى لمدينة سطيف و ضواحيها و المتمثلة في المعلمين في الطورالابتدائي و المظفين الذين يعملون داخل المدارس الابتدائية السابقة الذكر و أولياء التلاميذ حيث تم أخذ من كل فئة عينة حيث تكون ممثلة لمجتمع البحث و تضم 131 مفردة من الفئات الثلاثةحيث تم

1 عاطف عدلي العبد العبيد ، صورة المعلم في وسائل الإعلام، بحث منشور،جمعية المعلمين الكويتية،المؤتمر التربوي الخامس و العشرين،الكويت، 1996،ص46-48.

اعتماد العينة الطبقية في الدراسة، كماأن الباحثة اعتمدت على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات بالإضافة إلى المقابلة.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

إن الصورة الحالية للمعلم في المجتمع الجزائري هي صورة سلبية لها دلالات سلبية حيث أن أغلبية المبحوثين يرون أن المعلم هو إنسان مادي يبحث عن المادة لا عن المهن، كما أن أغلبيتهم يرون بأن المعلم هو إنسان غير مسؤول و مهمل لعمله ولا يقوم بدوره كما ينبغي، بالإضافة إلى أن أغلبية المبحوثين أجمعوا على أن المعلم هو إنسان جشع .[1]

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:يمكننا أن نقول بأن الدراسة السابقة **"صورة المعلم في الإعلانات التجارية الجزائرية المتلفزة–دراسة تحليلية–"** هي المرجعية العلمية لنا ،فبعد ملاحظة تفشي ظاهرة تناول بذور عباد الشمس داخل حجرات الدراسة تزامنا مع بث الومضة الإشهارية شيواوا محل دراستنا الحالية و استمرار ذه الظاهرة برغم مرور سنوات على تغيير الومضةمن2017 إلى 2023 ، ومع استمرار المنتج مخاطبا فئة الأطفال و المراهقين بقوالب مختلفة في كل حملة إعلانية للشركة المنتجة ،فقد استفدنا من نتائجا أثناء التحليل الضمني بالإضافة إلى استفادتنا من قائمةالمراجع التي اقتبس منا الباحثان في حين اعتمادهم أداة تحليل المضمون اعتمدنا الدراسة السيميولوجية في التحليل و قد اقتصرت دراستنا على ومضة واحدة في حين مست دراستهما أربع ومضات كلها وظفت صورة المعلم.

الدراسة الثانية: للدراسة السابقة " **صورة المعلم في وسائل الإعلام** " علاقة مباشرة بدراستنا الحالية نظرا لأنها تتناول أحد أهم العوامل المؤثرة على صورة المعلم فهو من جهة ركز على صورة المعلم و لكن من بعد العوامل المؤثرة عليها بحيث اختار عامل وحيد، فهناك تقاطع بين الدراستين من حيث الموضوع و مع أن هذه الدراسة أفادت الدراسة الحالية في الكثير من الجوانب إلا أنها درست الموضوع من زاوية نختلف عن الزاوية التي تركز عليها دراستنا الحالية ، فالأولى تهتم بصورة المعلم و بالذات العوامل المؤثرة فيها في وسائل الإعلام و الدراسة الحالية تهتم بصورة المعلم المراد تصديرها من خلال القوالب الاشهارية التجارية.

1 سارة دخان ، صورة المعلم في المجتمع الجزائري –دراسة ميدانية –، رسالة ماجستير قسم علم اجتماع ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف ، 2015،ص126.

الدراسة الثالثة: للدراسة السابقة " **صورة المعلم في المجتمع الجزائري" –دراسة ميدانية بمنطقة سطيف–** هي من بين الأسباب الموضوعية التي دفعتنا للبحث والغوص في محاولة فهم وتفسير أسباب النظرة للمعلم والصورة التي يراه بها المجمع فالدراسة السابقة للباحثة سارة دخان وهي منالدراسات الميدانية التي خلصت نتائجها كما جاء سابقا بأن المجتمع الجزائري ينظر للمعلم بازدراء و سخرية وأوعزت ذلك لما يروج عنه من خلال وسائل الإعلام ،فكان ماتوصلت إليه الباحثة انطلاقة بالنسبة لدراستنا للغوص في فهم استراتيجيات الإشهار في بناء صورة المعلم بصفة خاصة وترسيخ سلوكات وقيم من خلال ومضات لا تتعدى النصف دقيقة.

6– تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

يعتبر هذا العنصر على قدر كبير من الأهمية و مما لا شك فيه أن هذه الدراسة (**صورة المعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري**) تحوي في تركيبتها اللغوية مجموعة من المفاهيم و إن نقل مصطلحات تحتاج إلى فك شفرتها للتعرف على ما يكمن من معاني وراءها سواء أكان ذلك من الناحية اللغوية(مصدر الاشتقاق) أو من الناحية الاصطلاحية و المعرفية ونعتقد أنه قبل البدأ في ذكر العناصر الأخرى لا بد من تقديم هذا العنصر حتى يسهل على الباحث التعريف بموضوعه للآخرين قبل كل شي لا بد من عرض أهم المفاهيم المشكلة لموضوع الدراسة كالآتي:

أ– مفهوم الصورة :

أ– لغة:صوّر الشيء أي جعل له صورة وشكل، ورسمه ونقشه، صور لي أي خيل لي، تصور الشي بمعنى توهم صورته وتخيله، وتصور له الشيء صارت له عنده صورة وشكل، ويقال صورة الأمر أي صفته، وصورة العقل أي هيئته[1].

ب– اصطلاحا:هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال رسم أو نحت اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما والكاريكاتور، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين،كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها[2].

ت– إجرائيا:هي مجموعة الانطباعات أو النظرة التي تتشكل عن المعلم في أذهان الفئات الاجتماعية للمجتمع (الموظفين في المدارس التي يعمل بها و أولياء التلاميذ،والتلاميذ بصفة خاصة)

---

[1] أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب ، القاهرة،،2008 م ص1544

[2] علي خليل شقرة، الإعلام والصورة النمطية، دار أسامة للنشر و التوزيع،نبلاء ناشرون و موزعون،عمان، ط1 ، 2015،ص54

و تتكون هذه الانطباعات نتيجة لخبرات مباشرة أو غير مباشرة لهؤلاء الأفراد عن المعلم كما أنها نتاج لتفاعل العديد من العوامل الاجتماعية و النفسية و البيئية والمضامين الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام والوسائط المتعددة و غيرها. و قد تحمل معنا سلبيا أوإيجابيا حسب الانطباع المأخوذ عنه بحيث يشكل آراء هم و اتجاهاتهم نحو فئة المعلمين .

ب– مفهوم المعلم:

أ– لغة: جاءت كلمة معلم في المعجم الوسيط بمعنى: من يتخذ مهنة التعليم ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين. وقد جاء ايضا بمعنى الدرس أي الكثير الدرس والتلاوة في الكتاب [1].

وتدل كلمة المعلم كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة" أن المعلم اسم فاعل من علم/ علم ويطلق من مهنته التعليم دون المرحلة الجامعية(اما المرحلة الجامعية فيسمى مدرسا أو أستاذا" .

ب– اصطلاحا: يعرف المعلم على أنه المقوم البشري الرئيسي للاضطلاع بالدور التربوي التعليمي الرسمي المؤسس على إعداد علمي ومهني يوفر له شروط الحاجة في هذا المجال، ولذا شاع استخدام مصطلحteacherمن مهنة التدريسteaching التي تتم غالبا إلا داخل مؤسسة تسمى المدرسة، فقبل إنشاء المدارس كمؤسسات تعليمية رسمية– عرف القائم بعملية التربية والتعليم بأسماء شتى على مدى التاريخ الإنساني(مهذب، مؤدب، مرب، معلم وغيره) حتى توصل المجتمع الإنساني إلى ما يعرف بالتعليم المدرسيschooling وارتقت العملية التربوية إلى مصاف المهن professions داخل تكوين وإعداد من سوف يضطلع بهذا العمل إلى مرحلة الإعداد المهني من خلال مؤسسات تعليمية تضطلع بهذه المهمة وهي معاهد وكليات إعداد المعلمين .[2]

وجاء في موسوعة المناهج التربوية" المعلم هو الشخص الذي يأتمنه المجتمع لتعليم التلاميذ كما أنه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع، والمعلم صاحب الرسالة يمكن تميزه من سمات جعلت بعض الناس تشبهه بأنه كاد أن يكون رسولا.

---

[1] ابراهيم مصطفى احمد وحسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، اسطانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة وللنشر والتوزيع، تركيا، 1978، ص624

[2] سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر و التوزيع، مصر، 2000،ص 15

والمعلم أيضا الذي يمتلك من الإمكانات والخبرات التعليمية والتربوية العريضة التي تساعده على تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى والاستخدام الأمثل لطرق التدريس والوسائل التعليمية والأساليب التقويم، يمكن نعته بأنه مهندس العملية التعليمية وفي هذه الحالة ينظر إليه كصانع قرار"[1]

ت- إجرائيا: المعلم هو ذلك الشخص القائم بالعملية التعليمية يتمتع بمؤهلات علمية تؤهله لممارسة مهنة التعليم وتتوفر فيه خصائص وشروط معينة له حقوق وعليه في نفس الوقت واجبات وهو يختلف من حيث الدرجة العلمية والطور الذي يقوم بالتدريس فيه فهناك معلم الطور الإبتدائي ومعلم الطور المتوسط ومعلم الطور الثانوي، هذه الأطوار الرئيسية للتعليم العام في الجزائر.

ت- مفهوم الإشهار التلفزيوني:

أ- لغة: يقدم الشيرازي التعريف اللغوي التالي :الإشهار هو المجاهرة أي الجهر بالشيء .
بينما يحدد بطرس البستاني التعريف الآتي :الإشهار هو النشر والإظهار هذا عند العرب،أما قاموس لاروس الصادر عن دائرة المعارف الفرنسية يرى أن الإشهار هو: مجموعة الوسائل المستخدمة للتعريف بمنشاة تجارية أو صناعية والتعريف بمنتج .

ب- إصطلاحا: يعرف الإشهار على أنه وسيلة لإيجاد حالة من الرضى والقبول النفسي في الجمهور لغرض المساعدة على بيع سلعة أو خدمة بموافقة الجمهور على قبول فكرة أو توجيه جهة بذاتها.

ت- إجرائيا: الإشهار التلفزيوني واقعة إجتماعية وثقافية، حيث يتم التعبير عن طرق جديدة في الكتابة والتوضيح، وتقنيات جديدة للتعبير، وكلمات جديدة لم تفلح الرقابة المحافظة في الوقوف في وجهها، وادرجت كل هذه الطرق ضمن الأخلاق، ويقدم الإشهار اليوم فرجة بمختلف المؤثرات، ومن خلال تلك الفرجة يقدم رواقا من البورتريهات وأساليب الحياة التي تبنين المجتمع وتقدم صورا عن الأنا يتماهى الجميع معها، يتعلق الأمر بنماذج سوسيوثقافية مرجعية. [2]

ث- الومضات الإشهارية:

أ- لغة: ومض، يمض، مض، ومضا وومضانا ووميضا، فهو وامض[3] ،ومض البرق :لمع لمعانا خفيفا وظهر وأنار، تتابع الوميض وقصف البرد.

---

[1] سلامة الخميس،مرجع سابق ،ص18

[2] برنان كاتولا، الإشهار والمجتمع، ترجمة سعيد بنكراد، منشورات علامات، المغرب، 2012، ص48.

[3] مروان عطية، معجم المعاني، ج2 ، دار النوادر، مصر، 2003

ب- اصطلاحا:مدة الومضة الإشهارية التلفزيونية قياسية جدا لا تتعدى بعض الثواني، فحسب الخبراء تموت بمجرد عرضها على الشاشة. الومضة الإشهارية تخاطب الفرد سواء كان لوحده أو مع أفراد عائلته أو أصدقائه، فالومضة الإشهارية تأتينا دون اختيار، كما يتم قطع برامج معينة بواسطة بث ومضات إشهارية.[1]

فهي رسالة اشهارية تتجسد من خلال عملية تكثيف للرموز في مدة زمنية قصيرة لإعادة بناء الواقع بغية تمكين المتلقي من فهم وحصر مختلف العناصر التي من شأنها تجسيد وتشخيص الفكرة الأساسية التي تتمحور حولها الومضة وهي عبارة عن فيلم قصير حول منتج ما سواء سلعة أو خدمة ما بتقديم خصائصه في مدة زمنية لا تتجاوز 30ثانية.

ت- إجرائيا: ونقصد بها في هذه الدراسة هي " الفيلم الإشهاري القصير الذي تتراوح مدته من 10 ثواني إلى 40 ثانية كحد أقصى والذي يندرج ضمن إحدى عمليات الاتصال الجماهيري، يعتبر التلفزيون هو القناة الأساسية لبثه للمتلقي في قالب مبدع وجمالي محدد يراعي القيم السوسيوثقافية الجزائرية، الهدف منه التأثير على المتلقي باستخدام مختلف أساليب الإقناع من صورة، صوت، حركة وموسيقى من أجل دفعه إلى اقتناء السلعة التجارية التي تفنن المعلن في الترويج لها، وغالبا ما تنتهي هذه الومضة الإشهارية بلقطة ختامية للمنتوج المروج له، وتكون مصحوبة بشعار يلخص ما هو أساسي في الرسالة.[2]

7- منهج الدراسة:

في الحقيقة أن وسائل الإعلام على اختلافها،وبخاصة السمعية البصرية تهتم أيما اهتمام بإنتاج رسائل ضمن أنساق مدلولية معينة والتي تتضمن في داخلها جملة من المعاني الضمنية المبطنة بداخلها قد يغفل عنها المتلقي والتي تكون في الغالب مرتبطة ببعض المدونات الداخلية في تكوين البيئة التي ترعرع فيها هذا المتلقي (المتفرج) ودليلنا في ذلك أننا وفي كثير من الأحيان عندما نتابع أو نشاهد حدثا تلفزيونيا معينا في مضمون اتصالي ما، فلا نشاهد هذا الحدث مجملا او خاما بل نشاهد رسالة

---

[1] عبد النور بوصابة، السيميائيةالومضة الإشهارية بحث في آليات المقاربة السيميائية،مجلة دورية رقمية محكمة تعنى بنشر البحوث، العدد5، الجزائر، أكتوبر2015، ص65.

[2] مختار بوعزة، تلقي الاشهارات التلفزيونية الجزائرية بين القيم الجمالية والسوسيو-ثقافية(مقاربة سيميوسياقية لومضات إشهارية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص تقنيات التلقي في فنون العرض، قسم الفنون، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ،2019-2020 ،ص 20.

حول ذلك الحدث، باستطاعتنا قراءة وتأويل ذلك الحدث ولكن قد لا نتمكن أو نغفل عن المحاكاة والمعاني التي من خلالها نقرأ تفاصيله ونؤوله [1].

يعرف رولان بارث (Roland Barthe) التحليل السيميولوجي بقوله:" هو شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة والوقوف على الجوانب السيكولوجية والإجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل".

وباعتبار أن كل بحث علمي يقوم على منهج منتظم وواضح يحدد وبوضوح مسار ونتائج الدراسة بشكل يجيب عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة، فإن هذا الطرح يستدعي أن يكون الباحث على دراية بالغة بأهمية الجوانب المنهجية في إقامة بحثه وذلك بالإعتماد على مجموعة من الخطوات المنتظمة والمحددة التي تمكنه من التوصل إلى نتائج [2].

وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا استخدام منهج التحليل السيميولوجي لقدرته على التعمق الشديد في استخراج واستنباط مختلف المعاني والمضامين وكذا الوقوف على الدلالات الخفية والمعاني الباطنة والكامنة للرسائل والعلامات الألسنية والأيقونية والتشكيلية، بل ومقدرته على كشف أهمية الصورة ووظيفتها على اعتبارها أداة إعلامية خطيرة قد تكون منحازة او متحيزة أحيانا بالإضافة إلى مستندات ومرتكزات أخرى قد تحتمل أو تتضمن أبعادا دلالية عميقة أخرى.

8- المقاربة التحليلية المعتمدة في الدراسة:

إن المقاربة السيميائية تبحث عن الدلالة الحقيقية لمضمون الرسائل وذلك بمعرفة معناها الحقيقي ومضمونها المضمر، وللوصول إلى تفكيك الدلائل والرموز في الومضة الإشهارية المختارة (شيواوا) استعنا بمقاربة التحليل السيميولوجي لرولان بارث وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بتوظيف شخصية ،ويعرفه أيضا اللغوي الدانماركي لويس هامسليف (LOUIS

[1] سعيد بومعيزة، الرسائل والمعاني، المجلة الجزائرية للاتصال، سنوية، الجزائر، العدد3، جانفي،1696، ص198

[2] (Meurice Angers –Iniation partique a la methodologie des science humaines- cusbah edition-Alger-1997-p 09)

HGEMSLEF) بقوله:" أنه مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل شيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته، وبإقامة علاقة مع أطراف أخرى من جهة أخرى". [1]

وتقوم مقاربة رولان بارث Roland Parth على ثلاث مراحل بحثية متكاملة تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة[2] هي:

1. **الدراسة الشكلية(الوصفية)** :تتضمن هذه الدراسة:

(المورفولوجية) : وهي السيرورة الدلالية لبناء الصورة الإشهارية شكلها، خطوطها، محاورها التركيبية . الدراسة الفوتوغرافية :وهو المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير اختيار الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين ووضع المركز البصري بالإضافة إلى الجدلية الفوتوغرافية(الظل / الضوء.)

الدراسة التبوغرافية :ويتم فيها تحليل الإرسالية اللسانية من حيث طريقة كتابتها(حجم البنط –قياس السطر طراز الحرف)طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها.

دراسة الألوان : يتم تحليل قوة الألوان المستعملة، طبيعتها ومدى طغيانها.

دراسة الشخصيات :أي تحديد الأشخاص في الصورة سنهم جنسهم ملابسهم، ويندرج هذا المحور الدراسي العام أي الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميائيا بتحديد طبيعة الدليل وهي في محور رولان بارث تسمى التعيين وتعني الدلالة الأولى والمعنى المشترك مع الدليل[3].

2. **الدراسة التضمينية(الإيقونية)** : وتتضمن الخطوات الإجرائية التالية:

أ –دراسة الأبعاد السيكولوجية للصورة من خلال:

تحليل المعطيات الفوتوغرافية كالتأطير، اختيار الزوايا، الإضاءة.

---

[1] شاوش جمال شعبان، صورة الإرهاب في السنما الجزائرية، تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر،2008، ص20.

[2] اسماعيل زياد، طارق هابة، مجلة الإعلام والمجتمع:المقاربة السيميولوجية لرولان بارث في تحليل الصورة الإشهارية الالكترونية (دراسة سيميولوجية لصورة اشهارية إلكترونية)،العدد1،جامعة الوادي،2008،ص ص 9-10

[3] فايزة يخلف،خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي،دراسة سيميولوجية تحليلية لبنية الرسالة الإشهارية،أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،2006،ص11

تحليل وتفسير الأبعاد الطبوغرافية (لماذا أختير هذا النمط أو ذاك النوع من الكتابة؟)
تحليل سيكولوجي للألوان ولإيحاءاتها المختلفة.

ب –دراسة التضمينات الإجتماعية والثقافية للصورة من خلال:

تحليل المدونات التعينية.
تحليل مدونة الحركات والإشارات
تحليل مدونة الوضعيات.
تحليل سوسيوثقافي الألوان.

3. **الدراسة الألسنية** :وهو المحور الذي يتم فيه دراسة علاقة الجانب الألسني بالجانب الأيقوني (الصورة)من خلال وظيفتي الترسيخ والمناوبة:

- وظيفة الترسيخ الإرساء المدلولات لا ينتفي إلا بعضها ويهمل البعض الآخر، ومن ثمة فإن النص اللفظي يوجه إدراك المتلقي ويقود قراءته للصورة بحيث لا يتجاوز حدودا في التأويل.
- وظيفة المناوبة (الربط – التدعيم– relais –) وتكون حين يقوم النص اللغوي بإضافة دلالات جديدة للصورة، بحيث أن مدلولاتها تتكامل وتنصهر في إطار واحد.[1]

9– المجتمع وعينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها،أما سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة [2] . وبما أن موضوع دراستنا هو صورة المعلم في الإشهار التلفزيونيالجزائري– دراسة تحليلية سيميائية للومضة الاشهارية شيواو– فمجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في مجموعة الومضات الإشهارية التي وظفت شخصية المعلم كعنصر فاعل، حيث أن هذه الأخيرة عديدة ومنها الومضة الاشهارية شيواوا.

[1] فايزة يخلف،مرجع سابق،ص13

[2] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة أمين صحرواوي وآخرون، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص62

2 –عـــينة الدراسة:

ولاتمام الدراسة وجب علينا تحديد العينة والتي تعرف بانها ذلك الجزء المختار من مجتمع البخث الكلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع. [1]

وقد اخترنا العينة القصدية لوضوح مجتمع الدراسة، لذا اخترنا الومضة الاشهارية شيواوا وهي نوع من العينات التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا ببانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها على ما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لايجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.[2]

الومضة الاشهارية شيواوا

شيواوا Chiwawa: منتج غذائي طبيعي موجه لجميع شرائح المجتمع.وهو عبارة عن بذور عباد الشمس المعروفة باللهجة العامية بالزريعة البيضاء المحمصة و المملحة ،يتم تصنيعها من طرف شركة " ياسمين فود" الجزائرية،والتي يقع مقرها بحي أولاد بلحاج رقم 33 سحاولة.

وكان اختيارنا للومضة الاشهارية "شيواوا " لعدة اعتبارات:

- أنها وضفت شخصية المعلم كعنصر فاعل في الومضة ،في حين أن الومضة تروج لمنتوج زريـــعة شيواو (ظهور صورة المعلم أكثر من المنتوج نفسه).
- ظهور هذه الومضة تزامن مع انتشار ظاهرة الاستهلاك المفرط لمنتوج زريعة شيواوا في الأوساط المدرسية.
- تزامن بث الومضة الإشهارية شيواوا مع بداية إصلاحات الجيل الثاني2016 في قطاع التربية برعاية الوزيرة السابقة نورية بن غبريط.
- تزامن بث الومضة الإشهارية "شيواوا" مع موجة إضرابات الأساتذة بقطاع التربية ومطالبتهم بجملة من الحقوق2017 .

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 2010،ص ص197-198

[2] روان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق للنشر، عمان، 2000،ص 163

10- أدوات جمع البيانات:

بحكم أن دراستنا تكتسي طبيعة تحليلية فإنّنا سنوظّف أداة منهجية مكمّلة لها وهي:

الملاحظة: وتُعرَّف بأنها مُشاهدة الظّاهرة محلّ الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية.[1]

[1] مالكي حنان، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة(دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011 ،ص197

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم تحديد الإجراءات المنهجية وذلك بتحديد نوعية المنهج المعتمد عليه في الدراسة ألا وهو منهج التحليل السيميولوجي الملائم لطبيعة الموضوع المدروس إضافة إلى الاعتماد على أدوات جمع البيانات و المعلومات و التي تمثلت في الملاحظة باعتبارها الأداة المناسبة لدراستنا والمقاربة السيميولوجية التحليلية لرولان بارث، كما تم توضيح مجتمع الدراسة و عينتها.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد الفصل:

تهتم دراستنا بالومضات الإشهارية على القنوات الفضائية الجزائرية و بالتحليل السيميولوجي لها ، فقمنا باختيار الومضة الإشهارية التي بثت على القنوات العمومية والفضائية الخاصة الجزائرية وهي ومضة تجارية لمنتوج جزائري .

سوف نعتمد على مقاربة رولان بارث **Roland Barthe** في التحليل السيميولوجي ، حيث تقوم مقاربته على ثلاثة مراحل بحثية متكاملة تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة هي: الدراسة التعيينية (الشكلية) أو المستوى التعييني ،الدراسة التضمينية (الأيقونية) أو المستوى التضمييني ،بالإضافة إلى الرسالة الألسنية أو المستوى الألسني.

الومضة الاشهارية لمنتوج "شيواوا "

القناة : الشروق tv العنوان :زريعة شيواوا عدد اللقطات: 18 المدة الزمنية: 37 ثانية

تحت عنوان:" زريعة شيواوا 100% طبيعية بنينة وصحية".

I. التقطيع الفني للومضة الإشهارية لمنتوج شيواوا :

الجدول 1: التقطيع الفني للقطات 1-2

رقم اللقطة	شريط الصورة						شريط الصوت		
	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	حركات الكاميرا	محتوى الصورة		التعليق أو الحوار	نوع الموسيقى	المؤثرات الصوتية
1	3ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	حركة ثابتة	يظهر ولدان أحدهما يخرج كيس من الشيواوا من درج الطاولة ويعطيه بالخفاء لزميله يجلس الولدان في خر طاولات القسم يظهر المعلم وهو يكتب على السبورة دون أن يلتفت خلفه وعدد من التلاميذ يكتبون على كراساتهم في جو يسوده الهدوء		/	موسيقى غربية ريتمية	قرمشة زريعة الشيواوا
2	1ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	حركة ثابتة	تظهر فتاة وهي تقرمش بذور الشيواوا و في الخلفية تلاميذ يتحدثون		/	//	قرمشة زريعة الشيواوا

الجدول 2:التقطيع التقني للقطات من 3 إلى 8

3	1 ثا	لقطة قريبة	زاوية عادية	حركة ثابتة	يظهر معلم يرتدي مئزرا أبيض يظهر منه قميص أسود يحمل قلم حبرتقابل السبورة في حين يلتفت إلى الخلف رافعا حاجبه	/	//	/

4	1ثا	قريبة جدا	زاوية عادية	حركة ثابتة	تظهر يدا أحد التلاميذ وهو يفتح كيس المنتوج ويظهر المنتوج قريبا بحيث يظهر اسمه أما الخلفية فجات مضببة تظهر تلميذة تكتب.	/	//	/
5	1ثا	مقربة	زاوية عادية	تنقل جانبي	يظهر تلميذ مرتديا مئزرا أزرق مغلق الأزرار وو يفتح الكيس متجها بنظر إلى الأمام وفي نفي الوقت يتنبه التلميذ الجالس أمامه لصوت فتح الكيس ويتجه بنظره جانبا .	/	/ /	صوت فتح كيس مغلق
6	1ثا	مقربة	زاوية عادية	حركة ثابتة	يظهر المعلم ملتفتا خلفه حاملا قلم السبورة بعد أن كتب معلومات الدرس وهو ينظر نظرات حادة رافعا حاجبه محملقا في كل الاتجاهات.	/	/	/
7	1ثا	قريبة	زاوية عادية	تنقل جانبي	يظهر ثلاثة أولاد بمآزر مفتوحة الأزرارأحدهم يمسك بكيس المنتوج مفتوحا وهو يتمايل بينما في الأما يظهر تلميذ يدق بأقلامه ويرقص برأسه مبتسما.	/	موسيقى غربية ريتمية	دق بالأقلام
8	2ثا	قريبة جدا	زاوية عادية	تنقل عمودي	تظهر يدا فتاة تدق على الطاولة وتناميل،ثم يظهر درج الطاولة مملوء بأكياس الزريعة مع التركيز على إظهار صورة	/	//	دق على الطاولة

			المهرج الموجودة في الغلاف وفي الخلفية فتاة ترقص على أنغام الموسيقى.					
9	1ث	قريبة جدا	زاوية عادية	حركة ثابتة	يظهر وجه الفتاة وهي مبتهجة مرددة كلمة شيواو بصوت خافت واضعة يدها جانب فمها.	ترديد الفتاة لكلمة شيواوا	//	/
10	1ث	قريبة	زاوية عادية	حركة ثابتة	ظهور المعلم وهو يكتب رسا في مادة الجغرافيا على السبورة ويبدي حركة رقص بالمؤخرة تزامنا مع رقص التلاميذ خلفه وحالة عامة من الفوضى البعض يرقص، تلميذ يطرق بالأقلام وآخر يطرقع أصابيعه	الخميس 26جانفي20 17م النشاط:جغرافيا الموضوع ...قارة السكان القدامى	موسيقى غربية	صوت طرق بالأقلام
11	1ث	قريبة جدا	زاوية عادية	حركة ثابتة	تظهر فتاة بشعر مصفف منسدل على أكتافها تقرمش حبة زريعة مع إغماض جفنيها و الغرق في حركة غفوة مع ابتسامة ظاهرة أما في الخلفية المضببة فيظهر أحد التلاميذ يتمتم بكلمات جانبية ثوم ينظر للفتاة داتها أمامه.	/	//	صوت قرمشة الزريعة
12	2ث	قريبة جدا	زاوية عادية	حركة ثابتة	يظهر وجه المعلم قريبا من الكاميرا حيث يرقص بأكتافه بوجه جامد أما التلاميذ في الخلفية فكلهم يتراقصون وكراريسهم مفتوحة على طاولاتهم	/	//	/

الجدول 3 : التقطيع التقني للقطات من 9 إلى 12

13	2ثا	قريبة جدا	زاوية عادية	حركة ثابتة	يظهر تلميذ بدين يحمل كيس شيواوا بيده ويرج رجا وعيناه للأسفل محركا رأسه و كتفيه راقصا.	/	//	صوت كشكش ة الزريعة داخل الكيس
14	1 ثا	قريبة جدا	زاوية عادية	تحرك أفقي	تظهر أكياس شيواوا والزريعة وقشورا على الطاولة بكميات كبيرة في حين يظهر تلميذ بمأزر مفتوح يطرقع أصابعه راقصا	علامة المنتوج CHIUAU A محمص ومملح	//	طرقعة أصابع
15	2 ثا	تنقل أمامي من لقطة عامة إلى لقطة قريبة	زاوية عادية	حركة أفقية	معلم أمام السبورة يحمل بيده قلم يدير وجهه باتجاه التلاميذ بحركة سريعة بهلوانية رافعا حاجبه لأعلى ويظهر على السبورة تاريخ وبعض الكلمات الخاصة بمادة الجغرافيا	/	موسيقي سريعة	صوت دق على الطاولات بواسطة الأقلام
16	1 ثا	مقربة	عادية	ثابتة	تلاميذ في حالة سكون منشغلون بكتابة الدرس	/	موسيقي سريعة	/
17	4 ثا	مقربة	عادية	ثابتة	منتوج زريعة شيواوا بصوتين مختلفتين مع شريط أحمر للعلامة	زريعة شيواوا مئة	موسيقي سريعة	موسيقى ضعيفة

					التجارية للمنتج بخلفية مضمرة يظهر فيها التلاميذ	بالمئة طبيعية بنينة وصحية		+صوت غلاف المنتج عند اللمس
18	3 ثا	مقربة	عادية	ثابتة	لقطة توضح المعلم وهويتناول بذور الزريعة جالسا على مكتبه الذي يوجد فوقه مجموعة من منتوج زريعة شيواوا + شريط أحمر مكتوب عليه اسم المنتج باللون الأبيض ورمز بهلواني يظهر بشكل فجائي من خارج غلاف المنتج	شيواوا الزريعةاللي نهوى	موسيقي سريعة	/

الجدول 4:التقطيع التقني للقطات من 13 إلى 17

الجدول5:التقطيع التقني للقطة 18

تحليل لقطات الومضة الاشهارية "شيواوا":

اللقطة الأولى:

المستوى التعييني: تبدأ الومضة باللقطة الأولى وكانت حولي 3 ثواني والتي يعطي فيها أحد التلاميذ الكثير من أكياس منتوج شيواو لزميله خفية مخرجا إياها من أسفل درج الطاولة في حين يظهر زملاؤهم منهمكون في هدوء في الكتابة أين يظهر المعلم بشكل مصغر وهو يكتب على السبورة وفي وجود صوت قرمشة .

المستوى التضميني: جاءت اللقطة مصورة جزء من المكان حيث يتبين من ديكوره ،الكراسي ،الطاولات، السبورة ،الأدوات المدرسة، المآزر الوردية للبنات والزرقاء للأولاد وكذلك الرجل الذي يرتدي مئزرا أبيضا طويلا فهي تبين لنا أننا داخل قاعة دراسة .من هدوء القسم وانهماك التلاميذ في الكتابة يتبين لنا أن التلاميذ يلتزمون بقوانين ونظام الصف أما إخراج أكياس المنتوج من الأدراج خفية و إعطائها للزميل خلسة وإخفائها بسرعة تدل على أن ذها التصرف ممنوع داخل القسم، وأنهم يخفونه عن الأنظار ومع وجود صوت القرمشة في آخر اللقطة فإنه يتضح أن أحدهم قام بذلك.

إن عدم إظهار وجوه التلاميذ ولا المعلم و إبراز صورة المنتوج في أول لقطة يعني أن هذه مجرد تمثيلية و أن أهم عنصر فيها هو المنتوج في حد ذات وتزامن ظهوره في اللقطة مع وجود صوت القرمشة لإعطاء فكرة على ما يوجد داخل الكيس وترسيخها في ذهن المتلقي.

اللقطة الثانية:

المستوى التعييني: تظهر في هذه اللقطة فتاة مراهقة بشعر منسدل مصفف ومئزر بأزرار مفتوحة و هي تمسك حبة من بذور بيضاء هي بذور عباد الشمس أو كما تسمى بالعامية الزريعة و هي تستمتع بقضمها وتناولها مع إغماض للجفون ،يصاحب ذلك صوت القرمشة الذي كنا قد سمعناه في اللقطة الأولى .

المستوى التضميني: جاءت هذه اللقطة قريبة مركزة على تفاصيل وملامح وجه الفتاة التي يتأكد لنا أنها في سن المراهقة بحسب تسريحة شعرها المصفف المنسدل على أكتافها ،إذ أن استمتاع الفتاة بتناول الزريعة يتضح جليا من أول اللقطة أين تغرق في غفوة عند قضم الحبة وتستلذ بطمها وحركة الجفون الناعسة المغمضة والابتسامة على الوجه دللالة عى ذلك ،يصاحب ذلك صوت القرمشة فينكشف لنا مصدره.

اللقطة الثالثة:

المستوى التعييني:تُظهر اللقطة ملامح وجه المعلم في حركة انصات ،فالكاميرا ركزت على الأذن و رفعة العين و الحاجب،حيث تبدو ملامح وجهه أنه غاضب.يظهر المعلم بقميص بالقبة باللون الأسود مئزر مكوي طويل أبيض وشعر مصفف وذقن مهدب.

المستوى التضميني: ظهور المعلم بمظهر لائق من حيث اللباس و التسريحة ويتبين منهما أنه شاب في العقد الثالث ،استدارته السريعة لحظة سماع صوت القرمشة في اللقطتين السابقتين دليل عل أنه متنبه لما يجري داخل القسم بالرغم من انهماكه في الكتابة على السبورة في حين أن نظراته الحادة و رعة الحاجب تظهر أنه عصبي و يتأثر بأي صوت يتخلل هدوء الصف ،مما يوحي أنه يفرض قوانين صفية تمنع الفوضى أناء الدرس.

اللقطة الرابعة:

المستوى التعييني:في هذه اللقطة تركز الكاميرا على حركة فتح كيس المنتوج باليدين مع خلفية مضببة يبدو من خلالها أن التلاميذ يكتبونفي حين يمسك صاحب المشهد بكيس المنتوج الذي تظهر علامته بشكل واضح.

المستوى التضميني: ركزت الكاميرا على تصوير كيفية فتح كيس الزريعة بالتركيز على اليدين دون تصوير الشخص كاملا وذلك لإظهار سهولة فتحه دون الحاجة لأي أداة فقط باليدين ،إضافة إلى إهمال مايدور في القسم وذلك بتضبيب الخلفية مع أن التلاميذ في وضعية الكتابة ، فهي رسالة واضحة مرة أخرى بأن محور الومضة هو المنتج ،ويتجلى ذلك من خلال إبراز علامته، وفي الوقت

الذي يدرس فيه بقية التلاميذ ينهمك صاحب المشهد في فتح كيس الشيواو للدلالة على عدم اكتراثه بالدرس.

الرسالة الألسنية: تظهر كلمة CHIUAUA باللغة الفرنسة وأسفلها عبارى محمص و مملح ،كتبت كلاهما على كيس المنتوج الذي ظهر بصورة مقربة جدا للتعبير بوضوح عن محتوى الكيس ونوع المنتوج و مميزاته .

اللقطة الخامسة:

المستوى التعييني: في هذه اللقطة يتم الكشف عن صاحب اليدين في اللقطة السابقة ،فيظهر فتى في سن المراهقة بشنب خفيف يفتح كيس الشيواو الذي يصدر صوتا عند فتحه فيينظر التلميذ الأمامي البدين الذي كان يكتب إلى مصدر الصوت دون استدارة فقط بحركة عينه وارتفاع أذنه في حين ينظر التلميذ الأول مباشرة أمامه .

المستوى التضميني: تصوير الفتى والكشف عن هوية من يفتح الكيس واضعا إياه ظاهرا على الطاولة وفتحه مع إصداره صوتا تنبه له زميله ،دلالة على تمرد الفتى و عدم مبالاته بالنتائج لكسره حالة الهدوء التي كان عليها القسم مع علمه بتنبه المعلم سابقا لصوت القرمشة ونظره المباشر ناحية الأمام للتأكد من وضعية ما.

اللقطة السادسة:

المستوى التعييني: في هذه اللقطة يلتف المعلم في حركة سرية خلفه تزامنت مع صوت فتح الكيس وهي نفس حركاته في اللقطة الثانية حينما سمع صوت القرمشة ،و في هذه اللقطة يظهر المعلم رافعا حاجبيه ومحملقا في كل الاتجاهات مع انهماكه في الكتابة على السبورة التي دون عليها التاريخ وعنوان الدرس وبعض الكلمات التي لم تلتقطها الكاميرا.

المستوى التضميني: حركة المعلم السريعة عند كسر الهدوء بصوت فتح الكيس ورفعه لحاجبيه وحملقته في كل اتجاه تظهر عصبية وقلقا واستنفارا من قبله فأل الأصوات تزعج هدوءه و تشعل لهيب غضبه ،نظره بعصبية في كل اتجاه يظهره كأنه حارس يقض متفطن لأي حركة أو صوت ولو كان صوتا خافتا.

اللقطة السابعة:

المستوى التعييني: تتحرك الكاميرا بشكل أفقي لتظهر المشهد من اليسار إل اليمين كاملا فيظهر في الخلفية تلاميذ بمآزر مفتوحة الأزرار يتراقصون برؤوسهم يظهر أحدهم ممسكا كيس شيواو ،بينما تسلط عدسة الكاميرا على عيني التلميذ الأشقر وهو يطرق قلمين الواحد بالآخر كأنه يعزف مع ابتسامة على محياه.

المستوى التضميني: إن الغرض من حركة الكاميرا بشكل أفقي من اليسار إلى اليمين تدف لنقل تفاصي مشهد بمقطع عرضي يكشف عددا من التلاميذ وما يقومون به ،التركيز على العينين يقصد ب قراءة ما يجول بخاطر الولد فنظرته كان ثاقبة دون أن يرمش حت و كأنه في حالة تحد بينما يدق القلمين يتراقص زملاؤه ،وتعد حركة دق القلمين مع بعضهما بذلك الشكل مماثلة لحركة القرع على الطبول عن الأفارقة والتي تعني الإعلان عن بداية الاحتفال.

اللقطة الثامنة:

المستوى التعييني: : تبدأ اللقطة بمشهد لفتاة تفتح كراسا عل طاولتها بينما تصور جالسة بجنب وهي تدق على الطاولة ، ثم تنتقل الكاميرا عموديا لتظهر كميات كبيرة من أكياس المنتوج في درج الطاولة مع التركيز عل صورة المهرج التي يحملها الكيس.

المستوى التضميني: إن حركة الكاميرا القريبة من يدي الفتاة وهي تدق على الطاولة كانها طبل و تظليل الكراس في نفس اللقطة دلالة على تهميش الدراسة و إيلاء اللهو واللعب الأولوية في هذه

الومضة ، وبانظر أيضا للفاعل نجده فتاة وهو أمر غير لائق بالفتيات الجرأة و قلة الحياء في ثقافتنا المتحفظة والدينية لا تجوز المعازف عموما فهل من العادي أن تقوم فتاة بذلك، ثم تم الانتقا عموديا لإظهار درج الطاولة وو مكان منخفض غير ظاهر مخصص لوضع الأدوات والكتب الإضافية فتحول إلى مخزن لأكياس الشيواو وتم التركيز على صورة المهرج للدلة على أن المسؤل غير متنبه أو اعتباره بهلوانا في القسم يمكن اللعب في حصته والتمرد وممارسة العزف والرقص.

الرسالة الألسنية: مرة أخر يركز خرج الومضة على اسم المنتوج chihuaua و عبارة مملح ومحمص وهو ما يدخل ضمن وظيفة الترسيخ .

اللقطة التاسعة:

المستوى التعييني: تلتقط الكاميرا لقطة قريبة جدا من ملامح وجه فتاة وهي تضع يدها بجانب خدها وتنطق باسم المنتوج شيواوا بصوت خافت مع ابتسامة كبيرة.

المستوى التضميني: إن تقريب الكاميرا من ملامح الفتاة ومن يدها وفمها تحديدا جا لنقل الصوت الخافت الذي كانت تتحدث به عند ترديدها شيواوا ،يبدو أيضا أنها نفس الفتاتة التي كانت تخفي أكياس المنتوج أسفل الدرج ،وتزامن ترديدها اسم المنتوج مع ابتسامة كبيرة وإخفاؤا للأكياس و صوتها الخافت دليل على أن تصرفها غير مقبول وتعلم أنها تقوم بتصرف خارج القواعد العامة للقسم.

اللقطة العاشرة:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة تبرز المعلم بكامل الشكل وهو يكتب على السبورة ويرقص وفي نفس الوقت يظهر تلاميذ من الطاولات الأمامية والخلفية وهم يرقصون ويمرحون.

المستوى التضميني: من خلال مشاهدة هذه القطة نلاحظ تركيز مخرج الومضة الإشهارية على التقاط كامل للشخصيات بزاوية تصوير منخفضة قليلا وهو ما يولد لدى المشاهد الشعور بالانسجام مع الحركات التي تقوم بها الشخصيات، وإظهار شخصية المعلم من أعلى إلى أسفل في هذا المقطع وهو

يرقص بكامل جسمه وتلاميذ يرقصون ويمرحون ويتناولون بذور الزريعة هذا يوحي إلى جو من اللامبالاة من طرف التلاميذ ونوع من اللامسؤولية من طرف المعلم، وهو ما يخلق نوعا من عدم الإحترام واختلال العلاقة التي يجب أن تكون بين المعلم والتلميذ، وهو ما يتنافى والمبادىء والقوانين التي تنظم العمل التربوي في المدرسة الجزائرية.

إن تصوير المعلم بهذا الشكل المبتذل راقصا بكل جسمه وتركيز الكاميرا على رقصه بالمؤخرة هو مشهد طبق الأصل لرقصة كلب الشيواوا في الأغنية الشهيرة لديجي بوبو والتي تحمل نفس التسمية "شيواوا" [1]

كذلك تشير الصورة أيضا بشكل واضح إلى لباس المعلم الذي يظهر وهو يرتدي سروال جينز ضيق بعض الشيء في إشارة إلى بعض التغييرات السوسيوثقافية الدخيلة على المجتمع أين كان للمعلم هيبته في فترات سابقة من خلال طريقة اللباس التي تعتمد على النوع الكلاسيكي المحترم الذي يزيد من هيبة وقيمة المعلم أو المربي.

اللقطة الحادية عشر:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة مقربة جدا للتلميذة التي ظهرت في اللقطة الثانية من الومضة و التي بدأت بقرمشة الزريعة من البداية وركزت الكاميرا مرة أخرى على ملامح وجهها وهي تتناول بذور الزريعة فظهرت عيناها شبه مغمضتين مع ابتسامة طويلة فيما يظهر في الخلفية المضببة زميلها وهو ينظر إليها.

المستوى التضميني: إن مشاهدة هذه اللقطة من هذا المقطع أين تظهر التلميذة وهي تتناول بذور الزريعة، حيث عمد مخرج الومضة الإشهارية إلى التركيز على ملامح التلميذة بتقريب الكاميرا لتظهر وبشكل واضح بابتسامة هادئة بادية على وجهها وعينين شبه مغمضتين والتي تعبر سيكولوجيا عن الرضا والوصول إلى قمة النشوة والاستمتاع ، هذا ما يجعلنا نطرح السؤال التالي: هل قيام هذه الفتاة بهذا الفعل وبكامل الحرية والأريحية هو الهدف الرئيسي والغاية المرجوة من وجودها داخل

[1] فيديو ديدجي بوب شيواوا:
https://www.youtube.com/watch?v=G7QME0bzZuA 2023/12/20, 20 :30

القسم؟ من خلال هذا السؤال نستشف الجانب الأيديولوجي للقائم بهذه العملية الإتصالية الذي يدعو إلى تبني بعض القيم السلبية الدخيلة على النظام العام للمدرسة الجـزائرية.

كما أن ظهور الفتاة بشعر منسدل على الكتفين وبقصة على الموضة تزامن ظهورها مع بث هذه الومضة الإشهارية على القنوات التلفزيونية في تلك الفترة.

اللقطة الثانية عشر:

المستوى التعييني: يبرز هذا المقطع صورة قريبة جدا للمعلم أمام السبورة وهو يرقص بكتفيه بملامح هزلية كوميدية على مرأى التلاميذ الذين يظهرون خلفه بالنسبة لحركة الكاميرا، أما بالنسبة للألوان فتمثلت في اللون الأبيض لمئزر المعلم وكذا لون ديكور القسم واللون الأزرق والوردي المتمثل في لباس التلاميذ.

المستوى التضميني: إن تتبعنا لهذا المشهد وحركة الممثل الكوميدي "زوبير بلحور" في دور المعلم وهو يرقص بكتفيه أمام تلاميذه داخل القسم يجعلنا نطرح السؤال التالي: هل يصح الاستعانة بممثل كوميدي للقيام بدور المعلم؟ طبعا لا، فهذا تجاوز في حق المعلم ،حيث يتقمص شخصيته ممثل معروف على الساحة الفنية بأدواره الكوميدية وطريقته الهزلية الساخرة في لقاءاته الإعلامية ، و مشاهدة التلاميذ للمعلم وهو يرقص ماهي إلا طريقة للحط من قيمة المعلم اجتماعيا، والتقليل من شأنه ووضعه في قالب ساخر لا يتكافأ مع الجدية المطلوبة في المعلم باعتباره صانع أجيال ومربي فاضل ، فالجهة المروجة للإشهار لا تتناسب وثقافة مجتمعنا المحافظ والقيمة التي يوليها للمعلم ،خاصة وأن الجمهور المستهدف من خلال هذا الاشهار هو الطفل في مراحل عمرية أولى، هذا الأخير الذي سرعان ما يتأثر بشكل أو بآخر بالشخصية القدوة في حياته.

إن اعتماد منتج الومضة الاشهارية على نجم في مجال الفن والكوميديا تحديدا يندرج ضمن استراتيجية النجوم في تصميم الإشهار ،فمن ناحية قد وفقت الجهة المنتجة للومضة في اختيار الممثل المحبوب لدى الصغار والكبار "زبير بلحور" لكن ما يعيب هذه الومضة ليس الممثل و إنما القالب الهزلي اللامسؤول الذي ظهرت به شخصية المعلم .

اللقطة الثالثة عشر:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة قريبة جدا لتلميذ يحمل في يده علبة منتوج زريعة شيواوا وهو يقوم بتحريكها وتحريك رأسه ويظهر بملامح قريبة توضح عيناه شبه مغمضتين.

المستوى التضميني: إن الاعتماد على لقطة مقربة جدا في هذا المقطع يدخل ضمن اللقطات السيكولوجية وهي الأكثر تفصيلا للملامح[1]. أين ظهر التلميذ وفي غاية الإستمتاع والإنسجام وهو ما يدل على الأثر النفسي الايجابي الذي يتركه استهلاك هذا المنتج عند هذا الطفل، أين سيؤثر هذا الوضع لا محالة على الجو الدراسي،لأن وصول التلميذ لهكذا مرحلة من الانسجام النفسي والعقلي مع المنتج سيؤدي وبدون شك إلى ابتعاده عن الجو الدراسي الذي يتميز بأعلى درجات التركيز والإنتباه، كما أن حركة يد التلميذ وهو يحمل المنتج بطريقة عمودية وإحداث صوت بذور الزريعة إنما وظفت لإثارة المتلقي بالدرجة الأولى.

اللقطة الرابعة عشر:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة مقربة جدا تبرز طاولة دراسة يجلس عليها تلميذين يظهر أحدما بمئزر مفتوح الأزرار ،على الطاولة كمية معتبرة من بذور و أكياس زريعة شيواوا التي يظهر عليها العلم الوطني لدولة تركيا بشكل واضح.

المستوى التضميني: ظهرت الصورة بلقطة مقربة في هذا المشهد بهدف تأطير الجزء الأساسي وجعل كل التفاصيل ثانوية، واستخدمت هذه اللقطة بهدف التركيز أولا على ترسيخ العلامة التجارية للمنتج

[1] محمد عبد الحميد، تأثيرات الصورة الصحفية(النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، مصر 2004، ص28

وهو منتوج غير محلي في الأصل في إشارة لظاهرة إغراق السوق المحلية بالمنتوج الأجنبي وهو أحد مؤشرات زيادة نسبة الإستيراد الأجنبي مما يؤثر على اقتصاد البلاد، ثانيا بالنسبة للحركة التي قام بها التلميذ بفرقعة الأصابع فهي حركة لها دلالتها حيث ترمز هذه الحركة في بعض البلدان الغربية إلى (طلب الخمر) يمكننا مشاهدتها من خلال الأفلام الأجنبية التي تعرض مجالس الخمر حيث يقوم طالبه بهذه الإشارة. هذا ما يجعلنا ندق ناقوس الخطر من خلال بعض الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام وضرورة وضع ضوابط لمثل هذه العمليات.

اللقطة الخامسة عشر:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة بعيدة تبرز التلاميذ داخل القسم وهم في حالة فوضى يمرحون ويتداولون منتوج زريعة شيواوا فيما بينهم لتستمر حركة الكاميرا نحو المعلم الذي كان مشغولا بكتابة الدرس على السبورة لتنتقل الكاميرا بحركة أفقية توضح صورة مقربة للمعلم يدير وجهه باتجاه التلاميذ باستدارة سريعة للخلف وعلامات الغضب و الاستفهام بادية على وجهه.

المستوى التضميني: إن بداية المقطع بلقطة لتلاميذ وهم في حالة مرح ولعب يتداولون فيما بينهم منتوج زريعة شيواوا في جو فوضوي في حين تظهر الكاميرا المعلم وهو في حالة انشغال بالكتابة على السبورة غير مكترث بما يجري داخل القسم لدليل على اللامبالاة وعدم قدرة المعلم على التحكم في هؤولاء التلاميذ في إشارة من مخرج هذا الفلم إلى تقزيم دور المعلم والتقليل من هيبته لدى المشاهد.

اللقطة السادسة عشر:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة مقربة لجميع تلاميذ القسم في حالة انتباه و انشغال بكتابة الدرس كما تظهر طاولات القسم بشكل مرتب تحوي أدوات التلاميذ "وصورتان معلقتان على جدار القسم، أما بالنسبة للألوان فظهر مزيج الأزرق والوردي المتمثل في مآزر التلاميذ.

المستوى التضميني: إن ظهور اللقطة بصورة شاملة لجميع التلاميذ وهم في حالة انتباه يتبعه مقطع موسيقي سريع دليل على أن التلاميذ لجأوا لهذه الوضعية بعد انتباه المعلم ومحاولته لفرض جو من الهدوء داخل القسم في حين تشير هذه الصورة إلى تدني مستوى العلاقة بين المعلم والتلميذ وترسيخ صورة للتلميذ وهو مجبر على تلقي التربية والتعليم مما يوحي لدى المشاهد عن ضعف المنظومة التربوية ككل.

اللقطة السابعة عشر:

المستوى التعييني: من خلال مشاهدة هذه اللقطة نلاحظ عن قرب شكل ومحتوى غلاف منتج زريعة شيواوا بنوعين مختلفين وبند باللون الأحمر مكتوب عليه اسم المنتج من فوق وتظهر في الجهة اليسرى عبارة خطية مكتوب عليها100 طبيعية، بنينة وصحية. أما بالنسبة للألوان فنجد مزيج من الألوان الفاتحة الظاهرة على غلاف المنتج واللون الأحمر الداكن مع موسيقى ضعيفة جدا وبوجود بعض المؤثرات الصوتية الجانبية.

المستوى التضميني: ظهور صورة المنتج بصورة مقربة جاء بغرض توضيح المكونات الأساسية للمنتج وبذوقين مختلفين والتأثير على المشاهد من خلال ترسيخ صورته في ذهنه، كما أن ظهور صورة المنتج وبشكلين مختلفين أحدهما يحمل رمز العلم الوطني لدولة تركيا يشير إلى أن أصل المنتوج غير جزائري محلي وأن هناك المنتوج الأصلي والمنتوج المقلد مما يخلق ربما جو من المنافسة التجارية وهذا مايبرز الأنماط الثقافية والقيمية التي يجسدها هكذا نوع من الرسائل.

الرسالة الألسنية: أما بالنسبة للمستوى الألسني في هذا المقطع تمثل في العبارة الخطية باللغة العربية 100% طبيعية، بنينة وصحية متبوعة بتعليق صوتي منطوق لهذه العبارة والهدف واضح من توظيف

هذه العبارة وهو ترسيخ صورة المنتج أولا ثم اثبات وتأكيد أنه صحي ثانيا وهو أسلوب من الأساليب التعبيرية الإقناعية.

اللقطة الثامنة عشر:

المستوى التعييني: بدأ المقطع بلقطة مقربة للمثل الكوميدي زوبير بلحور في دور المعلم وهو جالس على مكتبه المليء بمنتوج زريعة شيواوا وهو يتناول بذور الزريعة، ويظهر شريط باللون الأحمر مكتوب عليه علامة المنتج ثم يظهر فجأة رمز بهلوان من على غلاف المنتج.

المستوى التضميني: إن إعتماد شخصية الممثل الكوميدي زوبير بلحور ليس بمحض الصدفة وإنما بغرض جذب انتباه المشاهد من خلال تقمص صورة المعلم المعروفة بالجدية في صورة ممثل كوميدي معروف بأدواره الهزلية والهدف من هذا هو تشويه صورة المعلم و إبرازه في وضعيات غير لائقة وهنا تبرز القيمة الاجتماعية التي تجسدت في غرس صورة سلبية مخالفة لما يتصوره المجتمع عن المعلم، كما أن صورة وجه البهلوان الذي ظهر باللقطة بالتساوي وبشكل واضح مع صورة المعلم فله دلالة قوية على اعتبار أن المعلم مجرد صورة شبيهة بالبهلوان نتيجة ردود الأفعال التي أبدها خلال اللقطات.

الرسالة الألسنية: أما بالنسبة للمستوى الألسني في هذا اللقطة تجسد في علامة المنتج في إطار أحمر مكتوب عليه اسمه بحروف اللغة الفرنسية بخط كبير وواضح على يمين الشاشة بهدف لفت انتباه المشاهد في زاوية واضحة من المشهد الكلي ووظيفة لفت الانتباه من بين الوظائف التي ترقى بها الرسالة الألسنية إلى مستوى تحديد جملة المعاني التي يمكن أن تطرحها الصورة، وتجسدت وظيفة الترسيخ في تثبيت معنى الصورة وذلك من خلال دليل الهوية المتمثل في اسم المنتوج.

إضافة إلى التعليق الصوتي الذي نطق به المعلم في نهاية المشهد بقوله" شيواوا الزريعة لي نهوى" فاللغة بالنسبة للفرد هي وسيلة تعبير عن المشاعر والعواطف وهي في كل حال من الأحوال أداة للتواصل ولهذا يمكننا أن نقر أن استخدام اللهجة العامية في قالب لغوي معين (استخدام السجع) كان بغرض إضفاء طابع الواقعية لزيادة فعالية التأثير على المشاهد.

النتائج العامة للدراسة:

لقد خلصنا من خلال تحليل الومضة الاشهارية شيواوا عل المستويين التعييني والتضميني وكذلك على المستوى الألسني إلى جملة من النتائج العامة والتي نلخصها في النقاط التالية:

- من خلال الومضة لاحظنا أن الصورة التي ظهر بها المعلم،تم التركيز فيها عل ملامح وتعبيرات وجهه وحركات جسمه والتي كانت مرة قاسية،متربصة،مخيفة ومرة أخرى بهلوانية ساخرة.
- وظف المعلم كشخصية محورة في الومضة بمعدل ظهور فاق ال80 %من زمن الومضة ،وهو ما من شأنه ترسيخ صورته التي ظهر بها خلالها كمهرج،بهلوان،عصبي،غضوب،منافق ، متربص،حارسا وليس مدرسا ،متناقضا يرفض سلوكات من تلاميذه ويقوم هو بها في الخفاء .
- تم توظيف الاستمالات العاطفية والاستمالات الترغيبية بصفة كبيرة ،وكذا الاعتماد على الممثل الكوميدي في دور المعلم كنجم للومضة يتناول المنتج داخل القسم وهو يتراقص طربا أثناء أداء مهامه التعليمية التربوية، مما يكسر القواعد المتعارف عليها داخل المدارس ،فتم تصوير المنتج نجما مرغوبا فيه ونقلت الومضة واقعا مدرسيا مزيفا ،يتناقض مع الدور الحقيقي للمعلم و واقع الحياة المدرسية .
- تم خلال الومضة الترويج المبتذل للمعلم و إظهاره في صورة الأبله أو الغبي ، فإذا كانت هذه شخصية المعلم فعليا هنا لابد من مساءلة وزارة التربية ،لأن هذا المعلم يجتاز مسابقة توظيف ويخضع لتكوين أو أنه يعين مباشرة بالنسبة لخريجي المدارس العليا للتربية والتعليم المتواجدة على المستوى الوطني ،فكيف للوزارة الوصية أن ترضى بهكذا اسفاف وتحقير !
- تضمنت الومضة الإشهارية رسائل تحمل في طياتها قيما وعادات وسلوكات منافية لقيم المجتمع الجزائري العربي ،المسلم ،ولا تمت لثقافته بصلة ،و أظهرت تمردا، سخرية و استهزاء بقدسية المدرسة والمعلم وهيئته ومكانتهما الراسخة لدى المجتمع الجزائري الذي يحترم معلميه.
- لا يوجد أي إبداع في الومضة الاشهارية لا من ناحية السيناريو ولا من جهة الإخراج ولا يوجد أي مجهود فني وتقني مبذول،فهذه الومضة روجت صورة وواقع تريد فرضه وتكريسه .
- اعتمدت الومضة الإشهارية "شيواوا" على اللهجة العامية (الدارجة) وهي اللغة الطاغية في المجتمع الجزائري.

- روجت الومضة الإشهارية للمنتوج ظاهريا في حين أنها قامت بنشر ظاهرة تناول الزربعة في الوسط المدرسي وانتشار كبير للقشور مما يلوث البيئة عموما،وهو الشق الذي أخفته الومضة الاشهارية وأظهرت جانب الاستمتاع عند تناول الزرربعة فحسب .
- لم تتحلى الومضة الاشهارية بالصدق والشفافية في ترويجها للمنتوج واعتمدت صورة المعلم كمثل وقدوة وشخص مؤتمن على الأطفال للترويج لها فادعت أنها صحية وطبيعية بينما هي مملحة ،وحفزت الطفل على استهلاكها بكميات كبيرة ما من شأن تنشئته على الاسراف في الشراء والأكل وهو أمر خطير صحيا وتربويا وله تبعات كبيرة في بناء شخصيته.
- احترمت الومضة الإشهارية المدة الزمنية للإشهار وهو ما نصت عليه المادة 3 من المرسوم 16-222 والتي تشير إلى المدة القصوى لكل ومضة إشهارية لا يجب أن تتعدى 3 دقائق.
- إن قلة المواد القانونية في التشريع الجزائري وعدم تفصيلها للإشهار وتوظيف شخصيات حساسة فيه كالمعلم، يعكس عدم التزام مصممي الإشهار باحترام القيم والثقافة المحلية واستنساخ نماذج غربية دون وعي لخطورة الأمر وذلك نتيجة عدم وجود قوانين صارمة وعدم وجود عقوبات لكل من يتجاوزها.
- إعتمد مخرج الومضة الاشهارية على سلم اللقطات وركز على اللقطات المقربة والمقربة جدا لتقديم دلالات تدعم المعاني الذهنية المقصودة.
- بدأت لقطات هذا المشهد الإشهاري وانتهت في فضاء داخلي مغلق (القسم) في جو يسوده اللهو واللعب ، فحاول المخرج من خلاله أن يبعث برسالة إلى المشاهد بتدني مستوى التعليم وانحطاط قيمة ودور المعلم الذي هو أساس العملية التعليمية.

النتائج وفقا لتساؤلات الدراسة:

لقد خلصنا من خلال تحليل الومضة الاشهارية شيواوا عل المستويين التعييني والتضميني وكذلك على المستوى الألسني إلى جملة من النتائج العامة جاء ذكرها سابقا واستخلصنا على ضوئها النتائج وفقا لتساؤلات الدراسة جاءت كما يلي:

- إن الصورة الحالية للمعلم في الإشهار التلفزيوني الجزائري هي صورة سلبية لها دلالات سلبية.
- إن صورة المعلم التي روج لها الإشهار التلفزيوني الجزائري صورة مبتذلة تحقيرية لا تتوازى مع المكانة الاجتماعية المرموقة له عبر العصور .

- إن سمات المعلم التي أظهرها الإشهار التلفزيوني الجزائري من غضب ،عصبية ،تربص ،غباء و تهريج لا تعكس في غالبها الواقعوهي صورة مظللة .
- إن دور البهلوان أو المهرج الذي ظهر به المعلم في الومضة الإشهارية لا يتناسب مع الدور التربوي له ولا للرسالة التي يحملها ويؤديها.
- بعث الإشهار التلفزيوني الجزائري برسائل ضمنية تعكس عدم احترام التلاميذ لمعلمهم وأكثر من ذلك عدم إعطاء قيمة للعلم وهدم قدسية المكان المتمثل في القسم أو المدرسة عموما.
- قدم الإشهار التلفزيوني الجزائري رسالة ضمنية بعدم احترام المعلم لمكانته ،مهنته ولا مكان عمله وعدم تقديسه للعلم.

التوصيات:

بناءً على ما جاء في البحث من نتائج ،يترتب علينا وضع جملة من التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بمحتوى الرسالة الإشهارية عموما والتي تستهدف الطفل كمستهلك بصفة خاصة،والحرص على ان تكون ذات قيم عالية و أهداف سامية ترقى بالمستوى الثقافي و الأخلاقي للمجتمع .
- الحرص على تقديم الموضوعات الإيجابية خصوصافيما يتعلق بالشخصيات القدوة كالمعلم والعالم ورجل الدين والوالدين ...،و ترك الجوانب السلبية ،فالأطفال مقلدون بارعون وهم قليلوا التمييز بين الجيد والسئ
- على المعلمين العمل على تكوين صورة إيجابية ومثالية عنهم في المجتمع أولا وذلك بالوعي بالرسالة الكبيرة والحساسة التي يحملونها والمساهمة الفاعلة في التربية والتعليم تماشيا مع دورهم الريادي.
- تدخل وزارة الاتصال ممثلة بسلطة الضبط في فرض الرقابة القبلية للمحتويات الإشهارية عموما والتي تتناول القدوات كالمعلم خصوصا
- سن قوانين رادعة تجرم تشويه صورة القدوات والمعلم على وجه خاص ،وحمايته معنويا من التنمر والسخرية العلنية والإعلامية بكل أشكالها.
- حث الباحثين على القيام بمثل هذه الدراسات التي تبحث فيما وراء الصورة (الرسائل الضمية) و كذا موضوعات الصورة الذهنية وتكوينها واعتماد المناهج الكيفية في البحث العلمي كتحليل المضمون و التحليل السيميولوجي كون المجال يفتقر لهذا النوع من الدراسات الإعلامية .

الخاتمة

من خلال دراستنا هذه يتضح أن هناك تغييرا جذريا حاصلا في منظومة القيم، ساهم فيه وبشكل كبير عولمة وتعدد الوسائط الجديدة، والأخطر من ذلك هو تدني صورة المعلم في الإعلام الرسمي في طريقة تعامله، كلامه، سلوكاته... كما روجت له الومضة الإشهارية محل دراستنا وكذلك العديد من المضامين الأخرى المشابهة عبر العديد من القنوات التلفزيونية الجزائرية والتي تسعى من خلالها إلى تنميط الصورة السلبية التحقيرية للمعلم،وتكريسها لصورة نمطية تحاول جعله موضوع فكاهة وسخرية ،عوض تقديمه كقدوة ونموذج يحتذى به، مما غير نظرة الناس لعدد من الثوابت من ضمنها نظرتهم للمعلم الذي يعد مصدر العلم والمعرفة والتعليم ،بعد أن سحبوا منه رسالة التربية وقصروا عمله في التلقين ، فبعد أن كانت مهنة المعلم تقوم أساسا على الرمزية والمكانة والشعور بقداسة الرسالة تواطأت جهات خفية لهدم تلك الصورة و إحلال صورة سيئة مبتذلة للمعلم ،وحرضت الذوق العام لتبني هذه النظرة الدونية ، و التي حولت المعلم لمجرد مدرس بوظيفة محدودة جدا بتلقين مواضيع جافة بعيدة عن الواقع والحياة الإجتماعية اليومية، لذلك فمن الطبيعي أن يصبح المعلم ضحية عنف وإعتداء من طرف تلاميذه الذين يفترض فيهم أن يوقروه ويقدوسه ،والمشكل الأخطر أن هدم صورة المعلم يترتب عليه هدم لمكانة المدرسة الجزائرية واستهداف للمدرسة العمومية التي تقوم على مبادئ وأسس راسخة من إلزامية ومجانية التعليم إلى الدعم المدرسي والتفكل بالفئات الضعيفة وضمان التعليم لأبناء الجزائر وهو بذلك بخس للجهود والتضحيات الجبارة التي تقدمها الأسرة التربوية –التعليمية للنهوض بالقطاع و عرقلة لمسار التطور وجهود الدولة في اللحاق بالركب الحضاري.

المراجع

قائمة المراجع

المعاجم والقواميس:

مروان عطية، معجم المعاني، ج2 ، دار النوادر، مصر، 2003

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم مصطفى أحمد وحسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، اسطانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة وللنشر والتوزيع، تركيا، 1978.
2. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ، 2010.
3. أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب ، القاهرة،،2008 م .
4. برنان كاتولا، الإشهار والمجتمع، ترجمة سعيد بنكراد، منشورات علامات، المغرب، 2012..
5. روان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق للنشر، عمان، 2000.
6. سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر و التوزيع، مصر، 2000
7. علي خليل شقرة، الإعلام والصورة النمطية، ط1 ،دار أسامة للنشر و التوزيع،نبلاء ناشرون و موزعون،عمان، 2015.
8. محمد عبد الحميد، تأثيرات الصورة الصحفية(النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، مصر 2004.
9. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة أمين صحرواوي وآخرون، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006.

المذكرات والرسائل العلمية:

1. أيوب رقاني،سليم عابد:صورة المعلم في الإعلانات التجارية في التلفزة الجزائرية-دراسة تحليلية- مذكرة لنيل شهادة الدكتورا،منشورة،مجلةالدراساتالإعلامية،المركز الديمقراطي العربي،المجلد06،العدد 21،برلين،2022.
2. سارة دخان ، صورة المعلم في المجتمع الجزائري –دراسة ميدانية –، رسالة ماجستير قسم علم اجتماع ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف ، 2015

3. شاوش جمال شعبان، صورة الإرهاب في السنما الجزائرية، تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر،2008.
4. عاطف عدلي العبد العبيد ، صورة المعلم في وسائل الإعلام، بحث منشور،جمعية المعلمين الكويتية،المؤتمر التربوي الخامس و العشرين،الكويت، 1996
5. فايزة يخلف،خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي،دراسة سيميولوجية تحليلية لبنية الرسالة الإشهارية،أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،2006.
6. مالكي حنان، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة(دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2010
7. مختار بوعزة، تلقي الاشهارات التلفزيونية الجزائرية بين القيم الجمالية والسوسيو-ثقافية(مقاربة سيميوسياقية لومضات إشهارية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص تقنيات التلقي في فنون العرض، قسم الفنون، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ،2019-2020

المجلات العلمية:

1. إسماعيل زياد، طارق هابة، مجلة الإعلام والمجتمع:المقاربة السيميولوجية لرولان بارث في تحليل الصورة الإشهارية الالكترونية (دراسة سيميولوجية لصورة اشهارية إلكترونية)،العدد1،جامعة الوادي،2008.
2. سعيد بومعيزة، الرسائل والمعاني، المجلة الجزائرية للاتصال، سنوية، الجزائر، العدد3، جانفي،1996
3. عبد النور بوصابة، الومضة الإشهارية بحث في آليات المقاربة السيميائية،مجلة دورية رقمية محكمة تعنى بنشر البحوث، العدد5، الجزائر، أكتوبر2015.

الكتب باللغة الأجنبية:

1) Meurice Angers .Iniation partique a la methodologie des science humaines . cusbah edition.Alger.1997

المواقع الالكترونية:

فيدييو ديدجي بوب شيواوا:
https://www.youtube.com/watch?v=G7QME0bzZuA ,
20/12/2023 ,20 :30

الملاحق

الملحق 1صورة المعلم العصبي الفطن

الملحق 2 صورة المعلم اللامبالي

الملحق 3صورة المعلم يتراقص بأكتافه

الملحق 5صورة المعلم اللامسؤول غير المتحكم في قسمه

الملحق 4صورة المعلم مستمتعا بتناول الزريعة داخل القسم